اوضعها تحت الوصاية والانتداب ولكنا لا نستطيع ان نثق بكلمة واحدة مما يدعيه هذا الرجل

فلقد صرح قبل فراره من مكة بعدة اشهر لمراسل المانشستر جارديان تصريحات خطيرة تبعث على الشك في عقله ، فقد قال ما ملخصه (انني الآن اتعس مخلوق لان المسلمين اصبحوا حانقين علي ، فقد وعدتهم وعودا ذهبية كثيرة لم يتحقق واحد منها ، ولقد ظهر للعرب الآن ان الثورة التي اضرمتها ضد الترك لم يكن هناك ما يسوغها وخاصة بعد ان انضمت الى جانب الحلفاء بالرغم من ان الاتراك عرضوا علي شروطا اكثر ملائمة من شروط الحلفاء وبالرغم من ان امبراطور المانيا نفسه قطع على نفسه عهدا بضمانة شروط الاتراك ، والآن وقد تخلى عني الحلفاء فقد اصبحت اتعس انسان بعد ان اغضبت العالم الاسلامي »

فكيف يستطيع رجل فعل ما فعله الحسين في سنة ١٩١٦ ان يدعي الآن انه « لا يجري اي حركة تخالف المولى وتكون مجلبة لغضب قومي ؟ » هل كان ما فعله اذ ذاك مرضيا للمولى ولقومه ؟ ! كلا وحسبه اعترافاته هو لمراسل الصحيفة الآنفة الذكر

واذ كان الانكليز يرون انهم كافأوا الحسين واولاده اجل مكافأة على ما قدموه لهم من الخدمات ابان الحرب فانهم لا يرون انفسهم مكلفين بحمايتهم ضد سلطان الوهابيين ، فما دام الحسين عاجزا عن حماية عرش الحجاز فاولى له ان ينزعه من على راسه دون ان تتدخل انكلترا في الامر كما حدث ، واذا كان وجود الحسين في العقبة او في معان وهما في راي الانكليز تابعتان لحكومة شرق الاردن يغري سلطان نجد بغزوها فان لانكلترا الحق ان تطالب العاهل المخلوع بالجلاء عنهما حتى لا يقع اصطدام لا طائل تحته بين الانكليز والوهابيين

ان بعض انصار الحسين يزعمون ان عدم تسليمه للانكليز بعقد المعاهدة العربية الانكليزية هو الذي ابعد عنه عطف الانكليز ! وهي نظرية لا يقولها الا من يجهل اخلاق الانكليز وعوائدهم اذ الحقيقة هي ان الانكليز ادركوا كل مآربهم من الملك حسين فاصبح وجوده على عرش الحجاز وعدمه سيان ، وقد تخلى عنه الانكليز عند ما تبين لهم ان مساعدته ضد عدوه الوهابي يكلفهم نفقات باهضة لا فائدة لهم من القيام بها

ولقد قيل ان الحسين منذ فراره من جدة اخذ يستعد بكل قواه (اين هي ؟ !) لتنظيم خط الحديدي الحجازي والدفاع عنه ضد الوهابيين وانه ينفق على حامية المدينة المنورة وانه يتولى تجهيز حكومة الشريف علي بكل ما تحتاجه من سلاح ورجال ، هذا ما يزعمه اولئك الانصار ويستطردون في ذلك انه مصمم على مقاومة الانكليز ! فمرحى مرحى بتلك العقلية الباهرة ! فهل لم يسمعوا بان صاحبهم ذهب لزيارة الاميرال الانكليزي لتوسيطه في استرضاء انكلترا او مساعدته ضد الوهابيين في مقابل التسليم لهم (الانكليز) بكل شيء ؟ . لقد ذهب عرش الحسين ولا امل في ارجاعه بعد ان اعترف بانه اغضب المسلمين فيما عمله في سنة ١٩١٦

اعطيت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا
شكر الاله فمنه الله ينزعه

فليذهب الحسين الى البصرة ان شاء او ليختفي عن الانظار فقد كفى المسلمين ما عمهم من خرق سياسته وليعلمن ان انكلترا ليست بالدولة التي يمكن ان يخدعها الحسين ببرهانه ووعوده

وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه علمنا ان الحسين لا يزال مصمما على عدم قبول الانذار الذي ينتهي في ٢٠ الجاري فلتستعد بريطانيا وامبراطوريتها للحروب العوان التي سيعلنها عليها الحسين بن علي . . . . (الاتحاد)

ابعاد الامير عبد الله

وضوح السياسة الانكليزية في جزيرة العرب

تلقت جريدة الزمان من مكاتبها في القدس رسالة بتاريخ ٥ تموز جاء فيها ما يأتي :

ابلغت حكومة فلسطين سمو الامير عبد الله امر وزارة المستعمرات القاضي بمبارحته شرق الاردن الى قبرص حيث يقيم والده وافهمته ان المقاومة لا تجديه نفعا فاذعن للامر وقدم القدس قبل ثلاثة ايام تصحبه عائلته وبعض رجال حاشيته وتوجه الى حيفا حيث ركب البحر وسافر الى معتقله الاقبال

السيد السنوسي في الحجاز

اطلعنا في جريدة « ام القرى » الصادرة في مكة المكرمة عدد ١٤ على حديث بين محررها وبين سيادة القطب الكبير سيدي احمد الشريف السنوسي فقال سيادته انه غير موفد من احد الى الحجاز بل جاء للحج وسيبقى بالحجاز الى ما شاء الله وانه لا علاقة بينه وبين الترك وقد استشهد على ذلك بسعادة الامير شكيب ارسلان والاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش

وقال سيادته انه لم يتوسط بين المتقاتلين كرها بحقن الدماء لان المتوسط لا يكون عادة الا اذا كان مقرونا برضى الطرفين وهذا الاجماع لم يظهر منهما حتى الساعة ، وقد ختم حديثه بان دعى للعرب والاسلام بالخير

دوران الفلك وتقلب الايام

لما اطلعنا على اعداد جريدة « ام القرى » التي تصدر في مكة تاملنا في صنع الله وتقلب الايام لان المطبعة التي كانت تطبع جريدة الحسين « القبلة » والحروف التي كانت تجمع بها المدائح لشخصه والطعن بالسلطان ابن سعود هي نفس المطبعة التي تطبع اليوم « ام القرى » وحروفها هي الحروف التي تجمع بها المدائح في السلطان ابن سعود والطعن في الحسين بل ان الورق الذي كان الملك حسين قد ادخره للقبلة هو الورق الذي تطبع عليه ام القرى !!!

اليس ان في هذا عظة وان في هذا الدهر قلب ؟

المسالة الميزابية

حضرة مدير جريدة « الوزير » سلاما واحتراما وبعد فقد اطلعت على عدد ١٨٦ من جريدتكم التي نشرت نص الحكم الصادر من مجلس شورى الدولة الفرنسية برفض القضية الميزابية وقد وعدتم في عددكم ذلك بالتعليق على الحكم والملاحظة عليه ونحن نتقدم اليكم بالشكر على اهتمامكم بالمسالة ونرجو منكم قبل ملاحظتكم على حيثيات الحكم ان تفسحوا لنا مجالا في جريدتكم للتعريف بالامة الميزابية وذكر الاطوار التي تطورت فيها منذ عشرة قرون في شمالي افريقيا لتتمثل امام القراء صورة مصغرة لذلك الشعب الماجد الذي اكل الدهر عليه وشرب وجرعته حوادث الزمان الامرين

ان الامة الميزابية بقية من الدولة الرستمية التي تاسست في « تاهرت » سنة ١٦٠ - ٢٩٦ هـ هاجرت الى وادي ميزاب بعد انقراض تلك الدولة ولا يعزب على الملم بتاريخ شمالي افريقيا الدول التي تعاقبت الحكم فيه ، وانما الذي يهمنا ذكره هنا هو ان الشعب الميزابي بقي محتفظا بشخصيته وشرفه وقوميته منذ استقراره في وادي ميزاب حتى الساعة

وقد تقلبت الامة الميزابية في اثناء تلك المدة بين ثلاثة اطوار - الاول طور الاستقلال التام الثاني طور الاستقلال القريب من التام ، الثالث طور الاستقلال الاداري

الاول - لا مراء في ان الشعب الميزابي كان قبل بسط النفوذ التركي على الجزائر متمتعا باستقلاله التام بحيث لم تتسلط عليه امة من الامم الامر الذي شهد به التاريخ والواقع ، نعم حاول كثير من الطوائف الاستيلاء عليه ، الا انه كان يلتجي الى حد السيف كلما مس بسوء ويقيم الحسام حكما بينه وبين مريدي الشر به

الثاني - لما استولت تركيا على الجزائر عقدت بين المزابيين والوالي التركي بالجزائر اتفاقية تجارية لم تنص فيها كلمة تصريحا ولا تلويحا على سلب الميزابي حريته الداخلية او الخارجية وانما جاء فيها التزام تركيا بحماية التجارة الميزابية في البلاد الجزائرية الواقعة تحت نفوذها في مقابل ضريبة سنوية يدفعها الشعب الميزابي نفسه لتركيا

الثالث - ولما احتلت فرنسا الجزائر سنة ١٨٣٠ امتد نفوذها شيئا فشيئا الى سنة ١٨٥٣ يومئذ عقدت معاهدة بين الامة الميزابية والدولة الفرنسية وتلك المعاهدة تنص بصريح القول على احترام حقوق الشعب وعدم التعرض لحريته الداخلية والاحتكاك بدينه واخلاقه وعوائده ومما جاء فيها : تطلب فرنسا خضوع المدن الميزابية ودفعهن خراجا شعارا لذلك الخضوع وهي في مقابلة ذلك تمنح الميزابيين حق الحماية في الطرق والمدن ولا تجعل على تجارتهم ضرائب جمركية الا ما يخص البضائع الصادرة من القطر التونسي والمرا كشي ، وفيها : نحن لا نتدخل في اموركم الداخلية بل نترككم على منوالكم السابق تحكمون انفسكم بحسب ما تقتضيه مصالحكم وامتيازاتكم القديمة والخراج الذي فرضناه عليكم تقسطونه كما شئتم على انفسكم وتجمعونه وتدفعونه باقسكم

ومن الواضح الجلي ان الشعب الميزابي كان من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٥٣ مستقلا استقلالا تاما ، وهب ان حسين داي سلم حقوقه لفرنسا في الجزائر ومن جملتها مزاب كما يزعمون وهل يصح له ان يسلم ما لم يملكه وهو ليس له على الشعب الميزابي الا حق بسيط لا يعدو حقوق الجار مع جيرانه وهنا نوجه سؤالا الى بطل رواية المسالة الميزابية م . ستيق الوالي الجزائري سابقا ووزير العدلية اليوم والعاهل الفرنسي الاشتراكي الحر . . . . !! نرجو ان يجيبنا عنه - هل كان الشعب الميزابي من يوم احتلال فرنسا للجزائر سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٥٣ مستقلا واذا لم يكن كذلك فلم رضي الولاة الفرنسيون سنة ١٨٥٣ بعقد تلك المعاهدة التي اصبح نقضها والغاء العمل بها بعد ما عمل بها في غير ما مرة سبة وعارا في تاريخ فرنسا وهل يرضى السيد ان يعقد معاهدة مع عبيده ولقد اصبح من البديهي ان القانون الدولي العام يقول « انما تنعقد المعاهدات والاتفاقات بين طرفين متساويين » فسواء اعترف الولاة الفرنسيون في عام ١٩٢٥ باستقلال مزاب ام لم يعترفوا به فقد اعترف به عام ١٨٥٣ واجري العمل به واقره البرلمان الفرنسي عام ١٨٨٢ ، على انه لما عقدت المعاهدة لم يتسن للجنود الفرنسوية ان تطأ تراب مزاب الى سنة ١٨٨٢ ولم يكن ليتسنى لها ذلك لولا دسائس من بعض الولاة تواطئ مع بعض ذوي الذمم الخربة من الوطنيين الذين لم يكن لهم اصبع في حقوق الامة بعد ما قدموا طلبا للبرلمان في الحاق ميزاب فرفضه اذ لا حق يخوله ذلك

ولقد فات ناسجي ذلك الثوب الفضفاض انه لم يعد صالحا بعد قانون عام ١٨٧٥ الذي ينص على ان لا احالة ولا تبديل ولا الحاق ارض الا بمقتضى قانون وهل تصح الدعوى بعد قانون ١٨٧٥ بان ميزاب الحق بفرنسا عام ١٨٨٢ بمجرد لائحة قدمها وزيرا الحرب والداخلية الى رئيس الجمهورية يطلبان فيها اجراء القانون العام على ميزاب والغاء العمل بمعاهدة ١٨٥٣ حيث لم تات بنتائج مرضية ، على انه صدر في عام ١٨٨٢ نفسه من والي عموم الجزائر « تيرمان » بلاغ يؤيد ان معاهدة ١٨٥٣ لم تزل معتبرة واليك محل الحاجة منه « ان العساكر الفرنسية داخلة الى ميزاب لتقرير الهدو والامن وتاكيد العلائق الوثيقة الرابطة لتلك البلاد بفرنسا مع المحافظة على عوائدها القديمة وعدم اجبار الميزابيين على قبول حكام غير حكامهم وابقاء جماعاتهم البلدية للادارة وشيوخهم الاباضيين لاقامة العدل وينبغي لفرنسا ان تقتصر على معاضدة ارباب السلطة المحلية في سلطتهم والدفاع عند مسيس الحاجة عن حرمة احكام القضاة »

انه لمن الغريب ان يدعي شخص مهما كانت معلوماته وفكرته ومطامعه ان ميزاب جزء من الجزائر او انه وقع الحاقه عام ١٨٨٢ فما وجه العمل اذن بنصوص المعاهدة في قضايا عدلية مختلفة قبل عام ١٨٨٢ وبعده ، واخرها فيما نعلم حكم صدر من محكمة البليدة عام ١٩٢١ بان لا حق للمزابيين يخولهم الاشتراك في الانتخابات مع الجزائريين اذ هم محتمون بفرنسا فقط

نعم ! صدر هذا الحكم العادل يوم تطوع جماعة من الميزابيين في العاصمة الجزائرية بمعاضدة الامير خالد في الانتخابات ولم يكن من مصلحة الحكومة يومئذ ان يفوز بل كانت تجتث صلاته بكل احد اجتثاثا حتى انحطر لمبارحة الجزائر وطنه الا انه سرعان ما ادرك ممدنونا خطر ذلك الحكم على مطامعهم قاموا بنقضه والخبير المنصف يرى ان هذا النقض سياسي اكثر منه عدلي ، فهل لهم ان يتفضلوا بنقض ما تقدمه من الاحكام ؟

ان المدنية الغربية في القرن العشرين لا تعرف للحق والعدالة معنى وانما تسير بحسب ما تمليه عليها القوة والجبروت ، اذن فليعلموا اننا بالسنتهم عن نواياهم كما اعلنوا عنها بافعالهم « كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

الا فليعلم دعاة المدنية ان القوة والجبروت لن يتسلطا الا على الاجسام اما الضمائر الطاهرة والايمان الثابت والعقيدة الراسخة فهي لله تبارك وتعالى وحده وقوة الله وجبروته فوق قوة كل احد

« ميزابي »

الجزائر في ١٨ جويلية ١٩٢٥

داخلية

قضية العصر الجديد

من القضايا الشاغلة للفكر العام التونسي قضية توقيف جريدتنا العصر الجديد التي اوقفتها الحكومة بمقتضى قرار وزيري واحالت مديرها ومحرريها على المحاكمة وحسمت المسالة بتطبيق قانون العفو عليها الامر الذي استنتجنا منه ان الحكومة تروم ابطال قرار توقيف صحيفتنا ومن ذلك الحين وقراؤنا واصدقاؤنا يستعلمونا هل ابطل التوقيف المذكور ام لا وطالما كاشفونا في هذا الشان مكاتبة ومشافهة فنجيبهم بان الذي يلوح لنا ان الحكومة سترخص في اصدار تلك الجريدة طال الزمان ام قصر خصوصا وان التوقيف المذكور لم ينص فيه على انه نهائي ولذلك كاتبنا المراجع العليا مرارا عديدة راغبين منها سحب قرار التوقيف والى الآن لم تتصل منها بادنى شيء في هذا الامر ! وعليه فاننا نستلفت انظار رجال الحكومة الى اجابة مطالبنا والاسراع بسحب قرارها المنافي للحرية الصحافية التي طالما طالبنا بها على اننا لا زلنا نحتج على توقيف الصحف العربية بدون محاكمة ودفاع من اربابها ! حيث انه فيه اجراء سياسة الميز والا فما الفرق بين الصحف العربية والفرانسوية فالاولى توقف بمجرد قرار وزيري كما اسلفنا والثانية تتمتع بغاية الحرية فاين سياسة التشريك التي يرددونها في كثير من المناسبات خصوصا اذا علمنا ان الدعائم المرتكزة عليها الجمهورية الفرنساوية هي الحرية والعدالة والمساواة

ولهذا فاننا نلفت انظار الحكومة التونسية قضيتنا راجين منه الاذن بعود جريدتنا لعالم الصحافة من جديد

نبــراس الغسق

في الرد على اهل البدع واصحاب الطرق

عرفنا من السيد محمد بن سالم الحدة في كتاباته والشدة في مجادلته فمهما عثر عن زلة الا وسطرها ومتى اهتدى الى غلطة الا وذكرها لذلك يصح لنا ان نقول ان قلما حارا بهذه المثابة جدير بان يضرب نحو الذين ضلوا واضلوا كثيرا عن سوء السبيل فاستولوا على معتقدات وتقاليد الصم البكم العمي الذين لا يعقلون وسخروهم ولا تسخير الحيوان في خدمة الانسان فجهلوهم وفقروهم واستعبدوهم بل سلبوا منهم المهج والارواح وعهدي ان الوسط البشري قد افاق من غفلته وزالت عنه غشاوته في القرن الاخير ولكن مساوي شرادم الفساد لم يوقف تيارها النهوض المنتشر والترقي الفكري المستمر

لذلك استبشرنا بتحبيل هذا التاليف لعالم المطبوعات الذي سيبحث في موضوع عنوانه وسيصنفه الكاتب النقاد ذي الفكر الوقاد

فنرجو له الرواج مؤملين من صاحبه ان لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ليستفيد الناس من هذا النبراس

بين المحطة والشاطي

في فصل الصيف الجاري تقوم سيارات منظمة كل ربع ساعة بين المحطة وشاطي رادس فتسهل على قاصدي البحر وسائل التنقل كل ذلك لحزم اولاد بن سعيدان الملتزمين لبلدية رادس بربط المواصلات وقت الصيف

ولحسن اخلاقهم فان سكان بلد رادس وشاطئها يثنون على اولاد بن سعيدان الثناء الجميل

انتظروا اليومية الاهلية

لعام ١٩٢٦

عن قريب تبرز بشكل جميل رائق وتحسينات عن الاعوام السابقة

صفاقس

الى مشتركينا الكرام

نرغب من مشتركينا الكرام الذين لم يواصلونا الى الآن بمعاليم اشتراكهم في جريدة « العصر الجديد وافريقيا والوزير » ان يرجهوا لنا في القريب العاجل ما تخلد بذمتهم من تلك المعاليم ولا يحوجونا الى شدة الالحاح عليهم في ذلك لاننا لم نتعود ذلك وانما الذي احوجنا الى مطالبتهم هو ارتفاع اثمان الكاغد في هذه الايام وهو الامر الذي سبب احتجاب الجريدة في الاسبوع الفارط اما السادة الذين دفعوا لنا اشتراكاتهم بدون ادنى مطالبة فلا يسعنا الا شكرهم على احساساتهم الوطنية ونوجه ملامنا الى الذين ارسلنا لهم تواصيل الاشتراك على طريق ادارة البريد وتقاعسوا عن دفعها بدون ان نعلم مستندهم في ذلك فان هؤلاء ربما اضطرونا الى ما لا نريد اجراءه معهم

احمد حسين المهيري

المدارس القرءانية العصرية

بصفاقس

زرت المدارس القرءانية العصرية بمدينة صفاقس وهي : مدرسة الهلال - التهذيبة - الادبية - الحسنى - النجاح - كتاب جمعية القدماء المصري - وقد تجولت في ارجائها واختبرت بعض تلامذتها فيما يزاولونه من العلوم والفنون والقرءان الكريم فالفيتها تبشرنا بمستقبل زاهر للناشئة الصفاقسية في الميادين العلمية - فلا يسعنا الا شكر الصفاقسيين على اعتنائهم بالمدارس العصرية راغبين منهم زيادة الاقبال عليها وتعضيدها فهي الترياق الشافي من سموم الجهالة المتفشية بل هي خير اساس يؤسسه الاباء للابناء وبهذه المناسبة فانني اثني الثناء العاطر على مؤسسي هذه المدارس ومديريها ومعلميها لاعتنائهم بمستقبل الناشئة مؤملين لهم النجاح والفلاح

(زائر)

انعام

انعمت الحضرة العلية دام عزها وعلاها على الفاضل الشيخ محمد المطيبع المعلم العربي بمكتب سيدي عباس باحواز صفاقس بالصنف الرابع من الرتبة الاولى من نشان الافتخار جزاء براعته في التعليم وتفننه في الخطوط العربية فنهنيه بذلك ونتمنى له زيادة الرقي

بكل اسف

تقدم لرصيفنا الفاضل السيد الحاج عثمان الغربي مدير جريدة الزهو القراء اجمل عبارات التعزية بمناسبة وفاة كريمته ونسال الله له ان يرزقه الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والغفران

وكيل جديد بصفاقس

في الاسبوع المنصرم قدم لصفاقس الفاضل الشيخ الهاشمي بن فرج الذي تعين وكيلا ينوب عن الخصوم لدى المحاكم التونسية والمختلطة وقد زارنا فوجدنا فيه مثال البراعة الفائقة وقد انتجذ مكتبا له بنهج مكة ونهج الصياغين « بالعروسين » فنرحب بقدومه ونهنيه بهذه الخطة التي هو بها جدير

وفاة

علمنا بغاية الاسف وفاة حليلة الفاضل الماجد السيد الهاشمي بن فرج الوكيل الرسمي بنهج الصياغين بصفاقس فنتقدم له مراسم التعزية والسلوان ونسال للفقيدة الرحمة والرضوان

في التاني السلامة

باسم المحافظة على الامن وباسم احترام الانفس البريئة نرغب من الادارة مراقبة سير الاتوموبيلات النقالة بطريقي قرمدة وتونس التي يركبها من المسافرين عدد اكثر من العدد القانوني بمرتين والتي تجري وسط الطرق الغاصة بالناس جريا سريعا يخشى ان يجر اسوا العواقب . وقد بلغنا ان عربة اللوز بطريق قرمدة امام سيدي عباس كادت ان تدوس السيد احمد القرمازي ساعي البريد ولولا الطاف الله لاصبح هذا المسكين جريحا على فراشه فنستلفت لهذا الامر نظر اولي الشان

في العايلات

رزق الفاضل الاستاذ الشيخ الصادق بوعصيدة العدل بمولود فسماه على بركة الله محمدا فنهني والده ونتمنى للمولود حياة طيبة في ظل ابويه

كما رزق السيد حسن الصادق الامين السدي الحكيم يونس بمولود سماه محمود فنهنيه به

كما رزق الفاضل السيد عبد الواحد الاندلسي من بلد مساكن بمولود فسماه محمد محي الدين فنهنيه بمحي الدين

نجاح باهر

بلغنا بمزيد السرور نجاح النجيب النبيه السيد الحبيب ابن الماجد الاكمل السيد علي الرقيق في شهادة البروفي الفرنساوية فنهنيه ووالده بذلك النجاح المسرور ونتمنى للناجح زيادة الرقي في مدارج العرفان .

تفتيش محل السيد احمد بن سلامة

يوم الثلاثاء في ٢١ جويلية حينما كان السيد احمد بن سلامة بمنزله بصفاقس على الساعة التاسعة صباحا اذ اتاه الكومسارم . بوشي مصحوبا باعوانه واطلعه على اذن من المدعي العمومي بسوسة في تفتيشه فاذن له في ذلك وفتش منزله ومكتبه وحجر له جانبا من اوراقه وكتبه ونحن نعجب من تمادي الحكومة في سيرها في تيار الاوهام والوشايا ونرجو منها ان تتثبت في المستقبل فيما تجريه من الاعمال

ابلال

نقص الماجد النبيل السيد الهادي العش نجل المحسن الكبير صاحب المشاريع الخيرية السيد محمد العش من الام العملية الجراحية وبارح المستشفى الصادقي قافلا الى صفاقس فنهنيه بنعمة المعافاة والشفاء

« رسايل الجهات »

جاء يوم العيد كاهية رئيس المجلس البلدي بماطر المسمى « بري » وهو مستعمر من اكابر المستعمرين الى سوق ماطر لشراء بعض الخضر وعند ما وقف على الخضار المسمى محمد بن الكيلاني ساله لماذا لا توجد عندكم الخضر اليوم فاجابه انه يوم عيد لنا نحن معاشر المسلمين ولا نشتغل في ايام اعيادنا فاجابه المستعمر المذكور بقوله « هذا عيد الاحمرة » فلامه الخضار على هذا القول البذي قائلا له كيف تقول مثل هذا الكلام وانت كاهية رئيس البلدية التونسية بماطر وانت موظف تونسي وبكل صفة لا يمكنك ان تزدري بسنة من سنن الاسلام

واحتدم الجدال بينهما واجتمع الناس عليهما فانتقل المستعمر الى كلام اخر اراد ان يتخلص به من بذاءته الاولى فقال للخضار هذه الخضر قديمة وغير صالحة للاكل ويجب اتلافها قانونا فاجابه الخضار بقوله المسالة تخص الطبيب وعندها ذهب هذا الرجل المهذب . . . المتمدن . . . تاركا كلامته ترن في اذن كل من سمعها من المسلمين

***

جلب المستعمر الايطالي المسمى دولف فوطانه وشريكه دياس تشيتشو خمسة عشر عاملا للعمل بمزرعتهما واتفقا معهم على ان تكون الاجرة عشرة فرنكات في اليوم وعلى ان يكون الدفع اسبوعيا ولما تم اسبوع في العمل طلب العمال مجموع اجورهم عن ذلك الاسبوع فامتنعا من ذلك قائلين ان الدفع لا يكون الا عند تمام العمل ولكن العمال امتنعوا من ذلك لعلمهم بان المستعمرين قد اتخذوا هذه الطريقة ذريعة لاكل اموال العمال واجورهم بالباطل ذلك انهم ارادوا ان يقاوموا رفع الاجور بطريقة سافلة وهي ان يستعملوا العمال في حقولهم الى ان يتم العمل ثم يدفعون لهم الاجور كما يشاؤون لا كما وقع الاتفاق بينهم

ذهب اولئك العمال الى ادارة العمل رافعين اصواتهم بالشكوى من حجز المستعمر لاجورهم فاطردوا منها ولم يسمع لهم قول وذهبوا منها الى ادارة الكومسار فلاقوا منها ما لاقوه من ادارة العمل كل ذلك لان القضية ضد مستعمر وان كان ايطاليا ومن غير ابناء المحتلين فاستاء الناس من هذه المعاملة القاسية التي شاهدوا فيها التعصب الاستعماري في اجلى مظاهره

فلو اغاض هؤلاء القول المستعمر او او عمدوا الى طريقة اخرى لاستخلاص حقهم منه عند ما اطردتهم المحاكم ذات النظر ماذا كان مآلهم ؟ لا يكون مآلهم غير السجن لهذا سلموا عن يد المستعمر الذي ربما فتك بهم دفاعا عن نفسه . . . كما يقولون

***

المستعمر الفرنساوي الكائنة مزرعته بسيدي سالم نحو سبعين عاملا يشتغلون له مقابل اجرة زهيدة جدا قدرها ٤ فرنكات في اليوم ونظرا لارتفاع اسعار الحاجيات فقد طلبوا الزيادة في الاجر فامتنع المستعمر من الزيادة فاضربوا عن العمل فاراد اجبارهم عليه بدعوى ان له بذمتهم دينا وطلب منهم ان يذهبوا معه الى ادارة العمل بماطر فامتثلوا طمعا في ان يجدوا من العامل نصفة وذهب مع المستعمر اربعة منهم ولما وصلوا وجدوا خليفة العامل بلقاسم بن عمارة فتقدم اليه المستعمر وقص عليه المسالة كما اراد فما كان جواب الخليفة المذكور الا ان قال للعمال اذهبوا مع المستعمر واعملوا معه فهو رجل مليح وصديق مخاص لكم بدليل انه يقرضكم المال عند ما تحتاجون اليه فاجابه نواب العمال بقولهم ان القانون لا يسمح له بان يستعمل الناس بهذا الاجر الزهيد ولا بان يجبرهم على العمل فاجابهم الخليفة بان القانون لا دخل له في مسالة المستعمر وخادميه فخرج العمال من عنده ولا ندري ماذا وقع لهم

***

لقد اغتنم المستعمرون على اختلاف اجناسهم بعمل ماطر كثرة الوافدين اليهم من البائسين ومنكوبي الفاقة والخصاصة واتخذوا ذلك فرصة لتنزيل اجور العمل حتى جعلوا اجر العامل على اليوم لا يتجاوز الخمسة فرنكات ولما شعر العمال بهذا التآمر ضدهم اجتمعوا بنادي العمال في ماطر وقرروا ان الاجر يجب ان يكون ١٢ فرنكا في اليوم لا اقل من ذلك ونادوا بهذا القرار في البلاد فقامت قيامة المستعمرين من هذا القرار واستنجدوا بالشيخ يوسف شيخ بلد ماطر فقبض هذا على المنادي الذي يعلن ذلك القرار للعمال واودعه السجن هو واثنان معه من العمال

***

تكاثرت السرقات بماطر من تكاثر السكر والمقامرة وعدم وجود رادع لاولئك الاوباش الذين لا حرفة لهم الا السرقة والخمر والميسر ولا تظنوا ان هذه الاعمال تقع خفية بل جهارا وعلى قارعة الطريق وادل دليل على ذلك ما وقع ليلة ٧ جويلية اذ دخل البوليس بلقاسم الفرشيشي الى قهوة علالة السبع فوجد حلق المقامرة بها منتظمة والمال موضوع امام اللاعبين فاخذ يرقم اسماءهم في ورقة رفعها الى الكومسار وكان قبل اليوم عثر على هؤلاء في عملهم هذا بالمكان فحجز اوراق اللعب والمال المقامر به واخذ اسماء اللاعبين ولكن الكومسارية لم تصنع شيئا في ذلك مما شجع هؤلاء الاشرار على العودة الى عملهم الممقوت وفي هذه المرة الاخيرة لم يحجز لهم البوليس شيئا حتى انهم بعد ذهابه استانفوا عملهم ومضوا فهل من مبرر لهذا ولاعمال الباعث على النشاط في الاجرام وتكوين الاعتداء على الامن العام ؟

***

يوم الخميس في ١٨ جوان المنصرم نشرت بمحكمة سوسة الاهلية نازلتا سيدي علوان والقالطة المتهم في الاولى الوطنيان الحران علي بو صفارة وحسن قادر وفي الثانية علي بو صفارة المذكور والوطني الحاج عمر الزواغي وذلك بدعوى عقد اجتماع عمومي بدون رخصة ، وقد نودي على المتهمين حسن قادر والحاج عمر الزواغي وسمع المجلس كلامهما ولم يحضر علي بو صفارة ، وبعد ذلك ابدى السيد وكيل الدولة ملحوظاته في النازلة الاولى وطلب عقاب المتهمين لاجل عقد ذينك الاجتماعين بدون رخصة ، وبعده قام الاستاذ راجح ابراهيم وسمح له بالدفاع على علي بو صفارة بدون حضوره لان ذلك جائز فيما يتعلق بالمخالفات ، وقد استهل مرافعته بقوله : لا فائدة في جعل مقدمة للموضوع لان مطالب الامة اصبحت اشهر من نار على علم واصبحت منقوشة على قلب كل تونسي صادق خصوصا وقد سلك وكيل الحق العام مسلك الاعتدال في مرافعته ، ثم ذكر ان منشأ هاته النازلة هي الاغراض الشخصية لا المصلحة ولا الاحتياطات لحفظ الامن العام لان الموشي علي بن مبروك بن معتوق قصد بوشايته الايقاع باولاد بن مبارك لعداوة متاصلة لقيام احدهم بنازلة جناحية حكم عليه فيها بالخطية (وبين عودها وتاريخ وقوعها) ولكنه خاب فاله حيث افلت اعداؤه من القضية واصبحت المسالة منطبقة على كلمة الخارجي المشهورة (اردت عمرا واراد الله خارجة) - ثم اخذ يتكلم على الامال التي كان يحلم بها هذا الواشي بالنازلة التي نسجها حيث ظن ان الصواعق ستنزل على رؤس خصومه وان السلاسل ستكبل ايديهم وارجلهم وان السجون ستمتلي بهم وباولادهم واقاربهم ولم يكن يخطر بباله انها مجرد مخالفة بسيطة على فرض صحتها على اننا لو علمنا ان هؤلاء الوشاة لهم افكار سياسية لاكبرناهم ولو

N° 187 (6me année) d'EL-OUAZIR & n° 228 (15me année) d'EL-MOUGHIR

عدد ١٨٧ (السنة السادسة للوزير) وعدد ٢٢٨ (السنة الخامسة عشر للمشير)

30 CENTIMES ٣٠ صانتيما

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية

الاشتراكات

داخل الايالة عن سنة .... فرنكات ٢٠

بالجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا .... فرنكات ٢٥

ببقية الممالك .... فرنكات ٣٠

الاعلانات

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات

« « الثانية .... ٤ «

« « الثالثة .... ٢ «

« « الرابعة .... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الشؤون احمد حسين المهيري - نهج الباي بصفاقس

المراسلات

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

الطيب بن عيسى

المدير السياسي وصاحب الامتياز

الادارة

نهج الديوان عدد ٥ تونس

TAIEB BEN AISSA
Directeur politique - Gérant

Direction : Rue du Divan, 5 - TUNIS

Téléphones : Tunis N° 21-49 — Sfax N° 2-84

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي أفريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الثلاثا ٧ محرم ١٣٤٤ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 28 Juillet 1925

حوادث الاعتقال والتفتيش

في قابس وصفاقس

ذكرت الصحف حادثة قابس التي اعتقل فيها الكاتب الاول للشعبة الدستورية بتلك البلدة وما تقدم تلك الحادثة مما يعد تمهيدا ومقدمة اليها وحدث بعدها ان وقع تفتيش محل الشيخ الحاج محمود احد عدول البلدة ودام التفتيش نحو الثلاث ساعات ونصف حجزت اثناءها كل الاوراق التي وجدت بمحل الشيخ وليس بينها ما فيه رائحة السياسة مطلقا فضلا عما يدعونه من العلاقات الحربية مع عبد الكريم والاتصال بحرب المغرب

وفي هذا الاسبوع امتدت حركة التفتيش الى صفاقس وكان اول عرضة لها الوطني الكبير الماجد السيد احمد بن سلامة رئيس جمعية قدماء المحاربين من الجند التونسي فتش البوليس محل هذا السيد ودام التفتيش مدة طويلة حجزت اثناءها كمية كبيرة من الاوراق التجارية والرسائل الخاصة مما ليس فيه مرام الادارة من هذا الامر

السيد عمر بن ڨفراش معتقل وقضيته لدى دائرة التحقيق سوسة واوراق الشيخ الحاج محمود والسيد احمد بن سلامة تحت البحث كل ذلك باسم التفاهم مع عدو فرنسا عبد الكريم زعيم الثورة بالمغرب وقطب رحى الحرب هناك وبدعوى ان لهؤلاء السادة علاقة مع عبد الكريم وانهم من جملة اعوانه !!!

لقد انتهى الزمن الذي كنا نسمع فيه ان لزعماء تونس علاقة بالشبيبة التركية وببرلين وبموسكو والجامعة الاسلامية واصبحنا امام صنف جديد من التهم السياسية التي تقذفنا بها الادارة وهي التفاهم مع العدو الجديد بالمغرب وانخراطنا بصفة اعوان في حركة عبد الكريم وانها لنغمة جديدة قد اضحكتنا وستضحكنا طويلا مثل ما اضحكتنا التي قبلها مما ذكرنا ومن المؤامرات التي تختلق بين حين وآخر لاعتقال من اصبحوا غير مرغوب في وجودهم يمرحون على هذه الارض

لقد اجهدت الادارة وتجهد نفسها منذ زمن لخلق جو فاسد في هذه البلاد يصدق دعاويها ويثبت تهمها التي ترمينا بها في كل يوم ولم تترك وسيلة راتها مفيدة في هذا الصدد الا استعملتها ولكنها لم تنتج لها ما تريد وقد استرسلت في عملها هذا ولم تنفك عنه حتى في الوقت الذي اصبح فيه من الحمق وافن الراي السير في ذلك السبيل المعوج واستعمال الشدة لمقاومة فكرة المطالبة بالحق وذرع حب قرانا بسياط السلطة والاستبداد

ان الوقت الذي كانت فيه الادارة تضيق على الدستوريين وتطاردهم في كل مكان باعوانها ومناشيرها الادارية والقضائية تلك التي هددت بها ما ادعت اقامته من استقلال القضاء وتقلق راحتهم بتشديد المراقبة عليهم اينما حلوا او حيثما ارتحلوا وتهاجم محلاتهم الخاصة وتحيلهم على المحاكم بدعوى عقد الاجتماعات وتضرب عليهم الغرامات من اجل ذلك لم تكن فيه الحالة السائدة اليوم على الافكار والناشئة من حرب المغرب كما لم يكن فيه ايضا هذا الاستياء العام الضارب اطنابه الذي انتجته سياسة الادارة ومقاومة الاستعماريين واعلانهم ما يضمرونه نحو التونسيين من الشر وسكوت الحكومة في باريس عن الاصلاحات كل ذلك نشأ عنه الياس من العدل وقطع الامل من نصفة حكومة باريس التي راوا فيها اليوم الانقياد التام لما تمليه عليها الادارة هنا بدون بحث او تنقيب عن الحقيقة والاخذ باراء المستعمرين في كل نظام يراد ادخاله على هذه البلاد . كل هذه الامور اوجدت حالة في الراي العام التونسي لا تجهلها الادارة هنا ولكنها رات انها تقدر ان تقضي عليها بهذه الوسائل التي تستعملها اليوم وهو راي غريب منها واجتهاد ربما انتج نقيض المقصود .

ان الامة المتالمة والتي اخذ الياس يستحوذ عليها ويتسرب الى عقليتها يجب ان تساس باللين والمجاملة لتخفيف ما يحدثه ذلك التالم من التاثيرات اما ان يضاف الى ذلك الايلام ايلاما آخر وتقرن خيبة الآمال بسياسة الشدة فهو امر من الحماقة السياسية بمكان

يريدون منا الاخلاص والموالاة وكلما افرطنا في هذا الاخلاص وذهبنا في الاعراب عنه الى ما يمس بالكرامة اقنعت الادارة في اضطهادنا ومطاردتنا وافحش الوطنيون من الفرنسيين الذين يهمهم اخلاصنا ويستفيدون منه في النكاية بنا ومقاومة مصالحنا والمعارضة في اي اصلاح يمكننا ان نستفيد منه ولو بعض الاستفادة واخذوا يصرحون لنا بدون مراعاة بعزمهم على مسخ ذاتيتنا والحاق بلادنا وجعلنا عبيدا مسخرين لمصالحهم الى الابد !!!

فهل هذا جزاء لنا على ذلك الاخلاص والولاء الذين يستزيدوننا منه ويطالبوننا به في كل فرصة ؟

خارجية

الحسين يستعد للمقاومة

في يوم ٢٨ مايو الماضي رست البارجة الانقليزية « كورن فلاور » القادمة من مالطة في مياه العقبة ونزل ربانها الى البر وذهب لزيارة الملك حسين وسلمه انذارا من المستر تشمبرلان وزير خارجية انقلترا يقول فيه « ان الحكومة الانقليزية تلقت نبأ بان سلطان نجد عازم على مهاجمة العقبة . وقد رات انقلترا - حفظا للسلطة المعطاة لها (كذا) من عصبة الامم - ان تطلب من الملك حسين مغادرة العقبة في خلال ثلاثة اسابيع لتستلم حكومة شرقي الاردن هذا الثغر وتضمه مع معان الى البلاد التي تديرها لانها ضمن الانتداب البريطاني (كذا) ولتحافظ عليها من جهة اخرى من الخطر الوهابي (كذا) » وبعد ايام جاءت البارجة « دلهي » ورست بجانب اختها فكان هذا دليلا على ان وزارة الخارجية البريطانية تعني ما تقوله وانها مستعدة الى تنفيذ انذارها بالقوة

فبماذا اجاب الملك المخلوع على ذلك ؟ قال « انه - نظرا للعهود المقطوعة له من الحلفاء ولا سيما انقلترا - لا يسعه ان يتنازل عن العقبة ومعان الحجازيتين وانه لا يعترف بالانتدابات المخالفة لتلك العهود . وانه يلقي على انقلترا عواقب عملها هذا الذي سيدعو الى هياج عظيم في العالم العربي ويلقي المسؤولية على عاتق المسببين »

وماكادت تذيع انباء ذلك الانذار حتى اقبلت الوفود على الملك المخلوع للتوجع لما حل به . وقد خطب في احدها قائلا : « انا نقابل بمزيد الشكر والامتنان الامور التي يختارها لنا المولى . وانا على كل حال لا اجري اية حركة تخالف المولى وتكون مجلبة لغضب قومي (كذا) نعم نعم يا اعزائي نحن ضعفاء وليس عندنا ما يقوينا على دفع هذه المعاملة التي يأباها الشمم ولكن الله سبحانه وتعالى امرنا بالصبر ووعدنا بالظفر »

ومع ان الرجل يقال عنه انه هدد - اذا اجبرته انقلترا على مغادرة العقبة - ان يختار احدى المدن العربية اي انه يتوغل في داخلية البلاد وبالرغم من ان اهالي منطقة معان والعقبة والشوبك ووادي موسى تعاهدوا على رفض الالتحاق بشرق الاردن مهماكلفهم الامر - نقول بالرغم من ذلك كله فان الملك المخلوع سولت له نفسه ان يذهب غداة يوم الانذار الى قائد البارجة لرد الزيارة وقد قوبل طبعا مقابلة ودية .

ولسنا نعرف اذا كان هذا الرجل يقدر تماما نتيجة عمله هذا ويدرك مبلغ ما فيه من التناقض والتباين . لانه مهما حاول ان يخدع نفسه والملتفين حوله من مرتزقة مشايخ العشائر لا يستطيع ان يوفق بين التهديد بمقاومة انقلترا عند استلام الانذار وبين الذهاب في اليوم التالي لرد الزيارة لقائد البارجة البريطانية

وفي الحقيقة لا نعرف معنى لرد الزيارة فلا يمكن ان يزعم انصاره ان واجب اللياقة يحتم رد الزيارة لان القائد الانقليزي لم يذهب للحسين زائرا بل اتاه منذرا باحتلال العقبة ومعان بقوة السلاح ان لم يغادرهما الملك المخلوع في خلال ثلاثة اسابيع . فهل يعتبر الحسين تسلم الانذار بمثابة زيارة يقضي الذوق « الحجازي » برفضها ؟ او انه يذهب ليعرض امام الاميرال مبلغ ما لديه من حول وطول وينصحه الا يخاطر بتنفيذ اوامر المستر تشمبرلان والا قامت على انقلترا قيامة الجيوش الهاشمية ؟

ان كلا الاحتمالين بعيد طبعا . اذن لم يبق الا احتمال ثالث وهو ان الملك المخلوع زار الاميرال ليوسطه بينه وبين حكومته في المساومة على العودة الى عرش الحجاز . وهذا احتمال معقول جدا ويتفق مع اخلاق ذلك العاهل المسكين وخصوصا بعد ان تخلى ناجي الاصيل عن الامير علي ولم يعد لدولة الحجاز البائدة من يمثلها في السعي لدى حكومة لندن .

ونحن لا نستغرب ان يوسط الحسين اميرالا انقليزيا في سبيل الاتفاق مع الانقليز الم يكن « الدكتور » ناجي الاصيل نفسه قبل ان يستخدمه الحسين مندوب احدى الشركات الانقليزية التي كلفته بمفاوضة ملك الحجاز الاسبق لمنحها بعض الامتيازات في جنوبي الحجاز فلما راى الحسين لباقة ناجي الاصيل وخفة حركاته ومعرفته باللغة الانقليزية اغراه بترك الشركة المذكورة والدخول في بلاطه حيث يكون « سفيره » في بلاد الانجليز ؟ فرجل له سابقة كهذه لا يستغرب عليه توسيط اميرال انقليزي في النزاع الذي بينه وبين انقلترا

ونقول « النزاع » تسامحا لانه ليس بين الحسين والانقليز نزاع بالمعنى الحقيقي فالانقليز يقولون - كما اعلن اللورد رجلان في مجلس اللوردات في بدء الزحف الوهابي - ان الحسين قدم لهم خدمات جليلة في خلال الحرب عندما قام بالثورة العربية ضد الحكومة العثمانية ولكنهم (الانقليز) كافاوه على تلك الخدمة مكافاة جليلة ايضا . الم يجعلوا الحسين ملكا على الحجاز ؟ الم يجعلوا فيصلا ملكا على العراق ؟ والامير عبد الله الم يولوه امارة شرقي الاردن ؟ فهذه المكافاة تعدل بلا ريب الخدمة التي اداها الحسين للانقليز

هذا هو ملخص حجج الانقليز . اما الحسين ابن علي فله حجج اخرى لا يستطيع تعزيزها بدليل واحد . فهو يقول ان الحلفاء وخصوصا الانقليز اقطعوا له عهودا صريحة (وهذا ما تنكره انقلترا بتاتا) بان ينشئوا تحالفا عربيا يكون هو رئيسه ان لا يقتطعوا شيئا من الاراضي العربية

كاني لم اركب جوادا للذة ولم تبطن كاعبا ذات خلخال البيتين . فلا يتسنى لامرئ ان يترامى على كلام الناس من غير علم ودراية بمكنان من تصديق نظرياته لان الشعر اعز من ان تتناوله اقلام المتطفلين !!! . لذلك راينا تداخل جهينة في مثل هذا السبيل لا يجديه نفعا . ولو كان يسرنا جدا اتباعه لفكرة الانتقاد التي تتمنى من الوسط الادبي ان لا ينيطها الا باناس مخلصين لهم القدم الراسخ والفكر المصيب ! لا بشخص انتصب آلة لخدمة اغراض اناس كبا بهم فرس السعي فارادوا بلوغ امنيتهم باثارة العواطف وتهييج الاحساسات والنيل من مقام من ساعدهم الجد وسما بهم السهر لبلوغ المقصود ! ساءت الخلة تلك . وبئس السلاح سلاح العاجزين ...!!

انتقد وتعجب جدا من جعل قصيدة من نلبذ يهني بها استاذه بباب الادب كانه رد الله له شعوره ! نسي وان التهاني احد ابواب الشعر ونسي ان الشعر شعور وان من الشعور الاعتراف بالجميل نحو استاذ جليل . ثم انه يرى القصيدة كهياكل جامدة لا حراك بها والحق معك في ذلك لانه صار ذا مذهب في الادب ...! ومذهبه ان لا فرق بين اللفظ والمعنى فهو اذا من المغترين بجمال الالفاظ وزخرفتها ورنتها الموسيقية فيرى المعنى جميلا كلما كان اللفظ جميلا المذهب الذي انتحله المنفلوطي في آخر نظراته لتبرير قلمه الموسيقي . وان ادنى نظر صائب ليدحض هاته النظرية ويحكم بداهة بخطئها كما بينه الكثيرون من الادباء

ولو تامل « جهينة » قليلا في القصيدة بل لو كررها مرتين وارجع الضمائر كما تعلم في متن القطر لما قال : انه ابتداها بتغزل في اساتذه وطلب منه ما يخجل لسماعه لان المحل هكذا

بشراك بشراك يا يوم السعود ويا
عام السرور ويا عصرا بنا نهضا
كم فيك يا عصر من سعد اراك به
تسقي بنيك الكرام الغر كاس الرضا
على محياك حسن لو راتك به
قدما زليخاء ما اختارت لها عوضا
وفوق مبسمك الالمى مدام هوى
كم ذا اقاسي الى استرشافها مضضا

فالناظر يرى بداهة ان التغزل بالعصر لان ضمير محياك وضمير مبسمك راجعان الى العصر كما هو ظاهر لكل من زاول السنة الاولى بالعربية !! بربك ارني اسم الشيخ متقدما او ما في معناه حتى يصح ارجاع الضمائر اليه . ادعك حينئذ تحكم بالتغزل في الاستاذ على ان اسم الاستاذ قد توصل اليه بطريق التخلص كما يلي :

بلغت في المجد شاوا لا ينال كما
« عبد السلام » على زهر السما قبضا

ثم من الآن يتوجه الخطاب الى حضرته كما يلي : « فتى سعى للمعالي شيقا الخ » اللهم الا ان كان لك مذهب مستقل ايضا ...! يرى ارجاع الضمائر على المتاخر مطلقا بدون مناسبة .

فمن السذاجة ومن البساطة ورود هذا الاعتراض لكن اذا علمنا ان مصدره الغفلة نعلم اذ ذاك انك لم تتمعن في القصيدة فترامیت على انتقادها ولا يسوغ لك ذلك الوسط الادبي وعلى كل حال عفى الله عنك ما على مثلكم ....؟

ولقد شق عليكم كثيرا تشبيهنا الشيخ ببو ميروس لان هو ميروس لم يعهد مدرسا وانما عهد غواصا في بحر العواطف ولو تاملت قليلا وتفكرت ان المجاز يحتاج لعلاقة واحدة ولا يشترط فيه المشابهة من كل الوجوه . وكررت قليلا اول كلمة لصاحب السمرقندية « المجاز المفرد اي الكلمة الخ » لتبين لك جليا استعجالك لان تشبيه الاستاذ ببو ميروس انما علاقته التاثير والدخول بالمسائل الى مكامن القلوب في كل ولفظ الدرس في قولنا « وكنت في الدرس » ليس بعلاقة كما فهمت قريحتكم الناقدة ! وانما هو تجريد بحسب الاصل ترشيح بحسب المعنى لان السياق المعنوي يفيد التعجب واستبعاد التجريد على حد قوله :

قامت تظللني من الشمس
نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب
شمس تظللني من الشمس

وقوله :

لا تعجبوا من بلا غلالته
قد زر ازراره على قمر

وان انتقاده علينا قولنا « سعى فخاب » يبرهن جليا على قلة بضاعته في المحفوظات وعدم اطلاعه على الادب العصري والروح المسخرة لاستفزاز الشعور واثارة العواطف والاسف الاليم من الحالة التي انحدرت اليها الشعوب الاسلامية تحت قيد التسلط الفردي والضغط الاستعماري والجهل والجمود . فجهينة يتعجب من قولنا سعى فخاب مع انه ما زال ساعيا . مهلا ! واي خيبة اعظم واطم من هاته الخيبة التي لا زلنا نتجرع كؤوسها المريرة آناء الليل واطراف النهار واي خيبة للشعب اكثر من كون كثير من ابنائه غافلين عن واجباتهم نحوه وجل ساساته باعوه بثمن بخس ؟ واي خيبة اكثر من الجهل والجمود الذي نحن فيه ؟ واي خيبة اكثر من اعراض السواد الاعظم عن الدين والفضيلة ؟ واي خيبة اكثر من التفرق والشنآن الآخذين بيد هذا الشعب المسكين الى مهاوي الحرمان؟ اللهم صبرا !!!

نظرك هذا يحكم على كثير من شعر اساطين وفحول الشعراء اركان النهضة الحاضرة بالسقوط مثل شوقي وحافظ ابراهيم وجميل الزهاوي ويحكم على الرصافي بان شعره محض هياكل فارغة !

فلماذا لا تقول له لسنا في ضلال حين يقول لك:

فلست وان شددت عرى القصيد
بمجد في نشيدك او مفيد
لان القوم في غي بعيد !

وما لك لا تقول له لست بقرد حين يقول لك : « الى كم نحن في عيش القرود »

وما منعك ان تقول له لست ببهيمة : حين يقول لك

ايا سائلا عنا ببغداد اننا
بهائم في بغداد اعوزها النبت

وما صدك ان تقول له انا القدير حين تسمعه يقول : « وصرنا عاجزين عن الصعود »

وما حملك ان تتركه يقول :

ركدتم في الجهالة وهي تفشي
وعشتم كالوحوش اخس عيش
اما فيكم فتى للعز يمشي
تبارك من ادار بنات نعش
وصفدكم باصفاد الركود

واي شيء يعوقك ان تقول له لم نخب حين ترى له :

وهم ركضوا خيل المساعي وقد كبا
بنا فرس عن مضنب السعي منبت
فنحن اناس لم نزل في بطالة
كانا يهود كل ايامنا سبت

وكيف لم تقل له اخطات حين قال :

لم تلق عندكم الحياة كرامة
في حالة فكانكم اموات
شقيت بكم لما شقيتم ارضكم
فلها بكم ولكم بها غمرات

فالشعب قد خاب حقيقة لان اهله متخاذلون ولله در الحقيقة في بيت الرصافي القائل :

ان البلاد اذا تخاذل اهلها
كانت مناقعها هي الآفات

ونحن قد اتينا بهذا التنبيه لا لاجل مصلحة ذاتية بل لاجل الحقيقة وخدمة للفن خاصة ونصحا لمن لم يكن له استعداد كاف للولوج الى معامع الانتقاد الادبي ونحن ازاء اقفلة هذيان . ولفظة الشويعريين لا يسعنا الا ان نقول سلاما .

مفدي زكريا

معلقات الخطوط والصور

قد احضرنا بادارة جريدتنا كمية وافرة من الخطوط اليدوية الجميلة بالوان متناسبة واحجام مختلفة من صنع وطنيين حازمين تجمعت فيهم شروط التفنن من حذق وسلامة ذوق

وقد سيجنا المعلقات باطارات مزدانة بالتخريب والتنسيق فكانت مستوفاة الموجبات وحفظا للاخلاق والآداب اقتصرنا على مخطوطات متضمنة . لآيات قرآنية واحاديث نبوية وحكم لمشاهير الرجال

ومن الرسوم التي تركناها الصور الغرامية او اشباهها المفسدة للآداب العامة واكتفينا بالمناظر الطبيعية وصور العظماء من ابطال التاريخ .

فعلى الراغبين ان يطلبوا اي كمية شاؤوا او يوصوا على معلقات ترغبها اذواقهم ولا بد من جانب من المال على الحساب الى ان يعلم المقتني بالاسعار المحددة والا تلغى الطلبات ولا يقع الجواب عليها بعد ل

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس